Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 51, No. 6, Supplement 1, 2024

Deanship of Scientific Research

Factors Affecting the Political Socialization of students at Al-Balqa Applied University/ Colleges of the South in Light of Some Variables

Ala'a A. AL-Majali*

Department of Educational and Social Sciences, AL- Karak University College, AL-Balqa Applied University, Jordan

Received: 20/3/2023
Revised: 18/10/2023
Accepted: 1317/12/2023
Published: 15/12/2024

* *Corresponding author:*
alaa.majali@bau.edu.jo

Citation: AL-Majali, A. A. . (2024). Factors Affecting the Political Socialization of students at Al-Balqa Applied University/ Colleges of the South in Light of Some Variables. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *51*(6), 79–90. https://doi.org/10.35516/hum.v51i6.4140

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objective: The current study aimed to identify the factors affecting the political socialization of students at Al-Balqa Applied University/ Colleges of the South (Karak, Shobak, Ma'an, Aqaba).

Methods: The study used the descriptive survey method to achieve its objectives. A tool for the study was prepared in the form of a questionnaire. In its final form, it included five factors: family, university, parties, media, and friends, each of which included (6) items, and thus the tool in its final form consisted of (30) items. The study sample consisted of (316) male and female students who were selected by a simple random method.

Results: The results showed that the media factor came in first place among the factors affecting political socialization, with an arithmetic average of (3.5), followed by the factors of friends, university, and family, and in fifth place came the parties factor, with the lowest arithmetic average of (3.1). Results of the independent samples t-test: There are no significant differences in the opinions of the study sample members regarding the factors affecting political socialization due to the variables (gender, academic program).

Conclusion: It is necessary for political education institutions to have a clear message that is consistent with the goals for which they were created, and for this message to emerge from the goals and objectives of what various parties aim to support and enhance the concepts of political education.

Keywords: Political socialization, factors affecting political socialization, Al-Balqa Applied University, Southern Colleges.

العوامل المؤثرة في التنشئة السياسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية/كليات الجنوب في ضوء بعض المتغيرات

علاء المجالي

قسم العلوم التربوية والاجتماعية، كلية الكرك الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة الحالية إلى تعرُّف العوامل المؤثرة في التنشئة السياسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية/ كليات الجنوب (الكرك، الشوبك، معان، العقبة).

المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهدافها. وتم إعداد أداة للدراسة على شكل استبانة؛ اشتملت في صورتها النهائية على خمسة عوامل هي: الأسرة، الجامعة، الأحزاب، الإعلام، الأصدقاء، وتضمن كل منها على (6) فقرات، وبذلك تكونت الأداة بصورتها النهائية من (30) فقرة وتكونت عينة الدراسة من (316) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

النتائج: أظهرت النتائج أن عامل الإعلام جاء في المرتبة الأولى من بين العوامل المؤثرة على التنشئة السياسية، وبمتوسط حسابي بلغ (3.5)، تلاه عامل الأصدقاء، الجامعة، الأسرة، وفي المرتبة الخامسة جاء عامل الأحزاب، بأدنى متوسط حسابي بلغ (3.1)، وأشارت نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة عدم وجود فروق جوهرية في آراء أفراد عينة الدراسة في العوامل المؤثرة على التنشئة السياسية تعزى إلى متغيري (النوع الاجتماعي، البرنامج الدراسي).

الخلاصة: ضرورة أن تمتلك مؤسسات التنشئة السياسية رسالة واضحة تتفق والأهداف التي وجدت من أجلها وأن تنبثق هذه الرسالة من أهداف وغايات ما ترمي إليه مختلف الجهات لتدعم وتعزيز مفاهيم التنشئة السياسية.

الكلمات الدالة: التنشئة السياسية، العوامل المؤثرة في التنشئة السياسية، جامعة البلقاء التطبيقية، كليات الجنوب.

المقدمة

تحتل التنشئة السياسية كموضوع دراسة مكانة متميزة في حقل اهتمام علم الاجتماع السياسي، وذلك بسبب أنها إحدى موضوعات التقاء الاجتماعي بالسياسي، فالسياسة هي تفاعل إنساني، وليست مجرد أفراد حاكمين ومحكومين، بل هي حركة من التفاعل المستمر، وهي ثقافة تصهر الحكام والمحكومين في بوتقها، وتنظم أسس توزيع القوة داخل المجتمع، وعلاقات الصراع والتعاون بينهما، وتعد التنشئة السياسية من العوامل الأساسية في تشكيل توجهات المجتمع الثقافية والسياسية من خلال حركة التفاعل بين الأفراد من جهة، وبين مؤسسات المجتمع من جهة أخرى(Al-Mashaqbeh & Shqair, 2017).

ولأن التنشئة السياسة ثقافة سياسية تعكس توقعات المواطنين من السلطة السياسية، وما ينبغي أن تقوم به لتلبية الحاجات والأهداف التي يحتاجونها،ومن جهتهم المواطنين يحملون قيم المشاركة والولاء ما يزيد فهم الارتباط مع الطبقة الحاكمة التي تمتلك السلطة للوصول إلى درجة التفاعل الايجابي بين الطرفين، لتسود قيمة الثقة والانسجام بين الحاكم والمحكوم، فالثقافة السياسية على أهميتها، ومركزيتها في تكوين الأفراد واحتياجاتهم السلوكية جزءا من ثقافة المجتمع التي تحدد القواعد الأساسية التي تحكم السلوك السياسي، فهي لا تعرب فقط عن المؤسسات السياسية والدستورية التي تحدد أداء النظام السياسي وآليات تسيير الشأن العام فحسب، بل تساهم أيضا وبفاعلية في بناء مؤسسات التنشئة الاجتماعية، سواء على مستوى الفعل أو الممارسة(AL-Lawy, 2022).

والتنشئة السياسية هي عملية شاملة هدفها إعداد الأبناء لحياة أفضل، فهي عملية تم بمقتضاها صقل وإذابة الفرد في الجماعة بحيث يؤهل للتعامل والتفاعل الايجابي والانسجام مع الجماعة، وهي جزء من التنشئة الاجتماعية التي تمكن الفرد من اكتسابه دورا سياسيا ينسجم انسجاما كبيرا مع الثقافة السياسية في الوسط السياسي الخاص به عن طريق إكساب الفرد القيم والاتجاهات السياسية التي يحملها معه حينما يقوم بالأدوار الاجتماعية المختلفة المتوقعة منه(Hassan, 2014).

وتؤدي المؤسسات التعليمية دورا بارزا في تلبية احتياجات المجتمع القائمة والمنتظرة، ولم تعد وظيفة الجامعة تنحصر في نقل المعرفة والتراث من جيل إلى جيل، بل تسعى لغرس قيم واتجاهات نبيلة في نفوس الطلبة تهدف إلى خدمة المجتمع وتطويره، وتعد الممارسات الديمقراطية داخل الجامعات أمرا مهما لجميع المهتمين بإرساء الديمقراطية في الأردن، ولا شك في أن الجامعات تؤدي دورا هامًا في إعداد المواطن الذي يدرك معنى السياسة ويستوعب مبادئها(Al-Saleem, 2014).

مشكلة البحث وأسئلته

يتأثر الفرد تأثرا مباشرا بالسياسة في جوانب حياته جميعها، وهذا يتطلب دورا بارزا له في اتخاذ قراراته السياسية، ومن أجل ذلك فمن الواجب أن يتولد لدى الفرد معرفة وفهم في السياسة ومبادئها وأهدافها، وانطلاقا من تأثر الأفراد بالسياسة فهذا يعني أن يتم إشراكهم في رسم السياسة، واتخاذ القرار، وحتى تكون عملية المشاركة مبنية على الفهم، والوعي، والمسؤولية، فلا بد من إعداد المواطن إعدادا مناسبا لها. كما أن الاهتمام بالعمل السياسي يتطلب من الفرد أن يمتلك المعلومة والمفاهيم والمهارات والاتجاهات وغيرها، ولا يمكن أن يتشكل هذا كله إلا بالتعليم والتعلم، وبغرسه في نفوس الأفراد منذ الصغر، ومن خلال عمل الباحث في جامعة البلقاء التطبيقية في كلية الكرك الجامعية، لاحظ غياب التنشئة السياسية والوعي السياسي لدى مجموعة من الطلبة، من حيث المفاهيم، والمشاركة، والتفاعل، والعوامل المؤثرة في التنشئة السياسية، لذا يمكن تحديد مشكلة البحث بالأسئلة التالية:

1. ما هي العوامل المؤثرة على التنشئة السياسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية/كليات الجنوب.
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤثرة على التنشئة السياسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية (كليات الجنوب) تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي.
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤثرة على التنشئة السياسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية (كليات الجنوب) تعزى إلى البرنامج الدراسي.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في جانبين هما:

أ. الجانب العلمي:

1. تضيف الدراسة الحالية قاعدةً معلوماتية تتعلق بموضوع الدراسة وهو العوامل المؤثرة على التنشئة السياسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية/كليات الجنوب.

2. قد تسهم في معرفة أبعاد التنشئة السياسية (الجامعة، والأصدقاء، والأسرة، ووسائل الإعلام، والأحزاب السياسية) والعمل على توفير الأدوات المناسبة لتقوية روابط الانتماء الوطني.

ب. الجانب العملي:

1.تحاول الدراسة إلى تعرُّف العوامل المؤثرة على التنشئة السياسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية/كليات الجنوب.

2.إفادة الباحثين في إجراء بحوث جديدة من خلال الإطلاع على نتائج البحث، وما قد يصل إليه وإمكانية تطبيق أبحاث مشابهة على عينات أخرى.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تعرُّف العوامل المؤثرة على التنشئة السياسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية/كليات الجنوب، وينبثق عن هذا الهدف الأهداف الآتية:

1.تعرُّف مستوى تأثير كل من العوامل التالية: الأسرة، الجامعة، الأحزاب، الإعلام، والأصدقاء على التنشئة السياسية لدى طلبة الجامعات من وجهة نظر طلاب جامعة البلقاء (كليات الجنوب).

2.تقصي الفروق في تصورات أفراد العينة نحو أثر التنشئة السياسية في الأردن على شريحة طلبة الجامعات من وجهة نظر طلاب جامعة البلقاء (كليات الجنوب) تعزى إلى متغير الجنس والبرنامج الدراسي.

مصطلحات الدراسة

التنشئة السياسية:

تعرف بأنها: "التلقين الرسمي وغير الرسمي المخطط وغير المخطط للمعلومات والقيم والممارسات السياسية وخصائص الشخصية ذات الدلالة السياسية وذلك في كل مرحلة من مراحل الحياة عن طريق المؤسسات المختلفة في المجتمع"(Hilal, 2015).

أبعاد التنشئة الاجتماعية:

وهي: المؤسسات والهيئات الرسمية وغير الرسمية التي تساعد الفرد على التزود بالتنشئة السياسية.

خلفية الدراسة

مفهوم التنشئة السياسية

تمثل التنشئة السياسية عملية يكتسب بها الأفراد اتجاهاتهم ومعتقداتهم وقيمهم التي تتعلق بهم كأعضاء في نظام سياسي واجتماعي معين، وتتعلق بهم كمواطنين داخل ذلك النظام. وتشمل التنشئة السياسية كل تعلم سياسي، سواء كان رسميا أم غير رسمي، مقصودا أو مخططا له، فتتصل هذه العملية بمراحل دورة الحياة جميعها للمواطن، ويشمل هذه العملية التعليم السياسي الصريح الواضح، والتعلم غير السياسي الذي يمكن أن يؤثر في السلوك السياسي (Al-Miqdad, 2007).

وقد لقي مفهوم التنشئة السياسية اهتماما كبيرا من قبل المختصين في علم السياسة وعلم الاجتماع وعلم النفس، وقد وردت تعريفات كثيرة، فعرفت بأنها: " العملية التي يستطيع من خلالها المجتمع نقل ثقافته السياسية من جيل إلى آخر"(Masry, 2000).

ويقصد بالتنشئة السياسية كما يشير (Al-Mashaqbeh & Shqair, 2017) بأنها: "تشكيل الوعي السياسي، أي مجمل العمليات التي يتم من خلالها إكساب الفرد سلوكا ومعايير وقيما واتجاهات سياسية متناسبة مع أدوار مجتمعية معينة، حتى لو لم يمارس الفرد نشاطا سياسيا في حزب أو في جمعية أو اهتماما بالشأن العام، وتكون هذه العملية مستمرة منذ الولادة وحتى الممات، وتعد مرحلة الشباب من أهم مراحل التنشئة الإيديولوجية السياسية، بحكم السمات العامة لهذه المرحلة، إذ تبدأ خلالها بالتكون مواقف الفرد السياسية، وقيمه الاجتماعية، وأنماط سلوكه الاجتماعي والسياسي".

كما تعرف بأنها: "التلقين الرسمي وغير الرسمي المخطط وغير المخطط للمعلومات والقيم والممارسات السياسية وخصائص الشخصية ذات الدلالة السياسية وذلك في كل مرحلة من مراحل الحياة عن طريق المؤسسات المختلفة في المجتمع"(Hilal, 2015).

والتنشئة السياسية هي: "بمثابة تلقين واكتساب لثقافة سياسية معينة، كما أنها عملية مستمرة، يتعرض لها الإنسان طيلة حياته بدرجات متفاوتة، وتضطلع بها جملة من المؤسسات الاجتماعية والسياسية، كالأسرة والمدرسة وجماعات الرفاق والحزب السياسي وأدوات الإعلام"(Mandour, 2004).

مجالات التنشئة السياسية

يتعلق مضمون التنشئة السياسية بمجموعة من الجوانب التي تلتصق بها، وكما ذكرها(Bash, 2011) فهي على النحو الآتي:

1.مهارات التفكير السياسي: وتعني تنمية القدرات الذهنية للفرد كي يتمكن من المشاركة في العملية السياسية، وتقييم المعلومات، والحقائق السياسية، سواء بتأييدها أو معارضتها.

2.الثقافة السياسية: وتعني ما يتعلمه الفرد من معلومات من أجل تنمية المفاهيم السياسية ومعرفة الحقوق والواجبات والقيم والتوجهات الضرورية ليتمكن من التكيف مع مجتمعه.

3.الاتجاهات السياسية: وتعني قدرة التنشئة على إيجاد وبلورة اتجاهات سياسية لدى الفرد من أجل تمكينه من إبداء رأيه السياسي.

4.مهارات المشاركة السياسية: تعني القدرة على تنمية المهارات لدى الفرد، مثل: الاتصال بالآخرين، وتعلم فن الحوار السياسي والتفاوض، والقدرة على إقناع الآخرين.

أهداف التنشئة السياسية

أورد (Al-Miqdad, 2007) مجموعة من الأهداف التي تقوم عليها التنشئة السياسية، وهي على النحو الآتي:

1.المشاركة السياسية: تتوقف مشاركة الفرد في الحياة السياسية على نوعية المنهات السياسية التي يتعرض لها، مع أن مجرد التعرض للمنبه السياسي لا يكفي وحده لدفع الفرد إلى المشاركة السياسية، ولكن لا بد أيضا من أن يتوفر لديه القدرة على الاهتمام السياسي، والخبرة في التنشئة المبكرة، فالتجارب والخبرات التي تحدث في مرحلة الطفولة تلعب دورًا هامًا في تشكيل اتجاهات الأفراد وتوجيه سلوكهم الفعلي فيما بعد، ويستمر تأثير هذه التجارب والخبرات خلال مراحل حياتهم وبحيث تحدد حجم مدى مشاركتهم السياسية.

2.التنشئة والتجنيد السياسي: يقصد بالتجنيد السياسي تقلد الأفراد للمناصب السياسية سواء سعوا إليها بدافع شخصي أو وجههم إليها آخرون. ويأتي شاغلو المراكز السياسية من ثقافات فرعية مختلفة، ولذا تصبح التنشئة السياسية الفعالة عملية حيوية لتزويدهم بالمعرفة والمهارات السياسية، حيث أن القيم والاتجاهات التي اكتسبها الفرد من معايشته للجماعات الأولية والوسائل التعليمية تظل تزاول تأثيرها عليه عند وجوده في مراكز صنع القرار.

3.التنشئة والاستقرار السياسي: يعنى بالاستقرار هو قدرة النظام السياسي على التخطيط المستمر الذي يكفل الاستقرار المجتمعي، ولكي يكفل ذلك لا بد من العمل المستمر لزيادة واتساع حلقة الولاء من قبل أفراد المجتمع، وهذا يتأتى من خلال وظيفة التنشئة السياسية. وللتنشئة السياسية بعدان باعتبارها وظيفة ضرورية لاستمرار النظام أولهما: البعد الرأسي ومضمونة، أن الجيل القائم ينقل ثقافته إلى الجيل اللاحق. وثانيهما: البعد الأفقي ومؤداه، أن يوجد اتساق بين قيم واتجاهات وسلوكيات أفراد الجيل السائد بما يضمن قدرًا كبيرًا من التلاحم والترابط.

مؤسسات التنشئة السياسية

استطاع دارسو السياسة وعلماؤها أن يحددوا مجموعة من المؤسسات التي تعنى بالتنشئة السياسية، على اعتبار أنها تتلاقى مع التنشئة الاجتماعية، وتلك المؤسسات كما يذكرها (Abu Al-Maati, 2013) و(Hussein, 2010)، هي على النحو الآتي:

الأسرة: هي أحد أهم عوامل التنشئة السياسية؛ حيث تلعب دورا أساسيا في تعلم الطفل الروابط الاجتماعية وقيم المجتمع وتساهم في تطوير شخصية الأفراد في أثناء مراحل تطورهم الأولى، إضافة إلى ما تلعبه الأسرة من تأكيد لهوية الطفل الشخصية المميزة، ويتعلم الأبناء من آبائهم كيف يتعاملون مع الآخرين داخل المجتمع وما هو السلوك الذي يجب أن يسلكه، وهذا يعني أن الفرد من خلال الأسرة يطور الكثير من مفاهيمه السياسية الأولية المتعلقة بالوطن والدولة والسلطة والحقوق والواجبات التي ستنعكس عليه في المستقبل.

المؤسسات التعليمية: تعمل على تعريف الفرد الناشئ بالعالم السياسي وبالتنظيمات والمؤسسات السياسية، وتنقل إليه القيم والمثل السياسية السائدة في المجتمع ويمكن للمؤسسات التعليمية أن تقوم بدور كبير في تحقيق الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي بين الطلبة، وإزالة أسباب الفرقة التي تأتي نتيجة للاختلافات العرقية أو الطائفية القائمة في المجتمع. وتمثل عنصرًا مهمًا في التنشئة السياسية للفرد باعتبار التنشئة أحد وظائف المؤسسات التعليمية فهي تمثل الشكل الرسمي والنظامي لعملية التنشئة، حيث لا تعتمد تلك المؤسسات على مواقف حياتية يتعلم من خلالها الأفراد بعض العادات والمعارف فقط بل أيضا تمتلك أدوات رئيسة لعملية التربية والتنشئة كالمناهج الخاصة بالمواد المختلفة والأنشطة المنظمة التي تمارس من خلال المنهج المدرسي سواء داخل حجرات الدراسة أو تلك الأنشطة اللاصفية التي يشارك فيها الطلاب خلال مراحل التعليم المختلفة، كما أن الطالب قد يكتسب بعض القيم والاتجاهات والمعارف السياسية من خلال تعامله المباشر مع المعلم، كما قد يكتسب بعض الخبرات السياسية من خلال تلك الأنشطة ذات الطابع السياسي التي تمارس داخل المؤسسة التعليمية كالانتخابات الخاصة بالاتحادات الطلابية.

وسائل الإعلام: تظهر أهمية الإعلام في التنشئة السياسية من المكانة التي أصبح يمتلكها الإعلام اليوم كقوة مؤثرة وذلك لما يملكه من تأثير على

توجهات الأفراد ومواقفهم السياسية والتأثير على أذواقهم ونمط حياتهم، وإضافة مدخلات أساسية على الحياة السياسية والنفسية لأفراد المجتمع، فدورها لا يقتصر على الترقية وتقديم المعلومات فقط وأنماط أيضا تحرك الأفراد نحو العمل في اتجاه معين لتحقيق الأهداف المنشودة.

الأحزاب السياسية: تعد التنشئة السياسية للأفراد أحد الوظائف الأساسية التي تقوم عليها الأحزاب، ومن ثم ينظر المجتمع إلى الأحزاب السياسية باعتبارها مصدرًا رئيسًا للتثقيف السياسي للأفراد، فمن خلال الأنشطة الحزبية المختلفة يتعرف الأفراد على المعلومات والمعارف والقضايا السياسية التي تهم المجتمع وعلى عاتق الأحزاب السياسية تقع المسئولية الأكبر في نقل الثقافة السياسية من جيل إلى جيل مع مراعاة الظروف الاجتماعية والسياسية التي يمر بها المجتمع وتوجهات كل مرحلة زمنية، والأحزاب السياسية في قيامها بدورها في إعداد الكوادر السياسية المؤهلة لتحمل المسئولية في المجتمع لا يمكنها أن تهمل الجانب التثقيفى لهذه الكوادر وخاصة التثقيف السياسي لها.

ويمكن القول إن التنشئة السياسية تعمل على تحديد الوظائف التي تضطلع بها الأحزاب في النظم السياسية الحديثة، كالتمثيل، والاتصال، وربط المصالح وتجميعها، ويمكن لتلك الوظائف أن تصاغ بطرق أكثر تحديدا لتتضمن: تجنيد العناصر القيادية واختيارها للمناصب الحكومية، ووضع البرامج والسياسات، والتنسيق بين أفرع الحكم والسيطرة عليها، وتحيق التكامل المجتمعي، بواسطة إشباع مطالب الأفراد والتوفيق بينها، والقيام بأنشطة التعبئة السياسية والتنشئة السياسية(Al-Taamari, 2018).

ومن الوظائف التي توكل إلى الأحزاب السياسية، الوظيفة التعليمية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، وتعد الوظيفة السياسية أهم تلك الوظائف، وتتجسد هذه الوظيفة في قدرة الأحزاب في التأثير على الشعوب، ومدى علاقتها بالمؤسسات السياسية الأخرى، فالأحزاب تقوم بدور مهم في تحديث المجتمعات ونقلها من أوضاع تقليدية إلى أوضاع حديثة تقوم على مؤسسات يتخصص كل منها في وظائف معينة(Mostafa, 2001).

أنماط التنشئة السياسية

تتكون التنشئة السياسية كما يذكر (Abdel Hamid, 2008) و(Al-Amiri, 2000) من نمطين رئيسيين، وهما الشكل المباشر، وغير المباشر، وذلك على النحو الآتي:

النمط الأول: وهو الشكل المباشر في التنشئة السياسية، وذلك بأن يتعلم الطفل المضمون السياسي من خلال مضامين تربوية هادفة لإكساب التلميذ أهداف الدولة السياسية، والنظام الحزبي والدفاع عن أيديولوجيتها، وتأخذ أربعة أساليب، وهى التقليد والمحاكاة لاقتباس القيم السلوكية من الآخرين، ثم التنشئة التوقعية حيث يبدأ الفرد في تقصى الدور الذي يتوقعه لنفسه في المستقبل، وكذلك التعليم السياسي التي تقوم به الجماعة أو المؤسسة التي ينتمي لها الفرد، والخبرات والتجارب السياسية التي يكتسب منها الأفكار والاتجاهات السياسية.

النمط الثاني: نمط غير مباشر، وهو الانتقال الشخصي للتوجهات السياسية متمثلة في مجموع الخبرات التي تتجمع لدى الأطفال من خلال والديه داخل الأسرة أو من خلال المدرسين في المدرسة، أي من خلال سلطة البيت والمدرسة تتحدد العلاقة بين الطفل والآخرين ودرجة الوعي وتتشكل لديه بداية التنشئة السياسية من خلال نمط المعاملة مع السلطة السياسية من خلال نقل القيم من المحيط غير السياسي إلى المحيط السياسي.

الدراسات السابقة

أجرت (Shoucair, 2019) دراسة هدفت إلى تحليل أثر بعض المتغيرات الأولية على تكوين نمط الثقافة السياسية لدى طلبة الجامعة الأردنية، وتم توظيف المنهج الوصفي التحليلي، إلى جانب استخدام منهج التحليل الإحصائي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الثقافة السياسية لدى طلبة الجامعة الأردنية متدنٍ، وأن نمط الثقافة السياسية السائد لديهم هو الثقافة السياسية الضيقة وثقافة الخضوع، وأثبتت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط تكوين الثقافة السياسية وبين مجموعة من المتغيرات الأولية، وهي: متغير الجندر لصالح الإناث، والمتغير الاجتماعي المتمثل بمكان السكن، ولصالح سكان المدينة، والمتغير الاقتصادي- الاجتماعي المتمثل بمهنة الوالد، ولصالح طبيعة عمله في القطاع الحكومي، والمتغير العلمي المتمثل بكلية الدراسة، ولصالح الكليات الإنسانية.

وأجرى (Al-Zaboun & Ayoub, 2015) دراسة هدفت إلى وضع دور مقترح للجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها، تكونت عينة الدراسة من (332) طالبا وطالبة منهم (177) طالبا و(155) طالبة من مختلف الكليات الجامعية العلمية والإنسانية للعام الدراسي (2013/2012)، تم الاعتماد على المنهج المسحي التطويري. وباستخدام الاستبانة لجمع البيانات شملت أربعة مجالات: دور المقررات الجامعية، دور عضو هيئة التدريس، دور الأنشطة الطلابية، ودور اتحاد الطلبة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :التقدير الكلي لواقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة جاء بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة تعزى إلى متغير الجنس والكلية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المستوى الدراسي، وكانت الفروق بين ذوي المستوى الدراسي (سنة ثانية) وبين ذوي المستوى الدراسي (السنة رابعة فأكثر)

لصالح ذوي المستوى الدراسي (السنة الثانية).

وقام (Bullock & Nesbitt, 2013) بدراسة بعنوان: مدى المشاركة السياسية للشباب المسلم في كندا، هدفت إلى تعرف مدى المشاركة السياسية للشباب المسلم في كندا في ضوء الفكر المنتشر عن تطرف الشباب المسلم هناك، وتكونت عينة الدراسة من (20) شابات مسلما من منطقتي تونتو الكبرى ولندن واستخدمت المقابلة أداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مشاركة سياسية واسعة لدى الشباب المسلم استنادا إلى دليل المستوى العالي من مشاركتهم المدنية.

وهدفت دراسة (Abu Rukbh, 2012) إلى التعرف الكشف عن العلاقة بين أبعاد التنشئة السياسية بالانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تكونت عينة الدراسة من (1034) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن البعد الأسري جاء في أعلى مراتب التنشئة السياسية، وجاء البعد الجامعي في المرتبة الأخيرة، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنشئة السياسية والانتماء الوطني بجميع أبعادها ودرجتها الكلية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الطلاب والطالبات في جميع الأبعاد ولصالح الطلاب الذكور.

وأجرى (Al-Awamlah & Shankat, 2012) دراسة هدفت إلى تقصي درجة وعي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بمفهوم الثقافة السياسية وأبعادها (المعرفة السياسية، المشاركة السياسية، القيم السياسية)، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في مفهوم الثقافة السياسية تبعا لمتغيرات الجنس، مكان الإقامة، نوع الكلية، تكونت عينة الدراسة من (355) طالبة طالبا بالطريقة العشوائية من الكليات العلمية والإنسانية من مجتمع الدراسة، وتم إعداد استبانة تكونت من(55) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة وعي الطلبة بالمجالات قيد الدراسة كانت مرتفعة في مجال المشاركة السياسية، بينما جاءت بدرجة متوسطة في كل من مفهوم الثقافة السياسية والمعرفة السياسية، وبينت النتائج أن هنالك فروقا دالة إحصائيا في مفهوم الثقافة السياسية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وفي المعرفة السياسية ولصالح الذكور، بينما لا توجد دلالة إحصائية تبعا لمجال المشاركة السياسية والقيم السياسية.

وقام (Stokemer, 2012) بدراسة بعنوان "المشاركة السياسية للطلبة: دراسة مقارنة لدى طلبة جامعة أوتاوا". هدفت إلى تعرف درجة المشاركة السياسية للطلبة، وتم استخدام المنهج المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (570) طالبا من طلبة جامعة أوناوا الجامعية من جميع التخصصات، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة المشاركة السياسية لدى طلبة جامعة أوتاوا جاءت بدرجة مرتفعة، وأظهرت أيضا أن نصف الطلبة على الأقل اشتركوا في نشاطات سياسية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن (برنامج الدراسة، والسنة الدراسية، والأداء الأكاديمي، ونفقة الدراسة للطالب، بالإضافة إلى مدى مشاركة الوالدين السياسية) لها تأثير في تحفيز الطلبة على المشاركة السياسية.

وهدفت دراسة (Al-Aqoun, 2012) إلى تعرُّف دور الأسرة في التنشئة السياسية. تكونت عينة الدراسة من(200) طالبا وطالبة من طلبة المدارس الأساسية. وتناولت الدراسة مجموعة من المتغيرات(الجنس، المستوى الاقتصادي، المستوى الاجتماعي، دور العلاقات الأسرية، مكان الإقامة) وأظهرت نتائج الدراسة أن المستوى التعليمي للوالدين له تأثير في تثقيف الأبناء سياسيا، كما أظهرت النتائج أن للأسرة دورا إيجابيا في نقل الثقافة السياسية عبر الأجيال.

وأجرت (Abu Harbeed, 2010) دراسة هدفت إلى تعرُّف دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في قطاع غزة في تفعيل التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني، تكونت عينة الدراسة من (300) شابا وشابة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الشباب الفلسطينيين في قطاع غزة اقتصرت متابعتهم لوسائل الإعلام التابعة لحزبهم الذي ينتمون إليه. وأن وسائل الإعلام لها دور فعال في التنشئة السياسية.

وأجرى (Al-Sarhan, 2010) دراسة هدفت إلى تعرُّف نمط الثقافة السياسية السائد في لواء البادية الشمالية الغربية، وأثر المتغيرات الأولية والاجتماعية والاقتصادية على نمط الثقافة السائد، تكونت عينة الدراسة من (450) فردا من سكان البادية الشمالية الغربية. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين المتغيرات الأولية (الجنس والعمر) والمتغيرات الاجتماعية (المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والعضوية في إحدى مؤسسات المجتمع المدني) والمتغيرات الاقتصادية (مستوى الدخل، المهنة) ونمط الثقافة السياسية.

وهدفت دراسة(Zreika & Danora, 2016) إلى تعرُّف دور القنوات الفضائية في التنشئة السياسية، تكونت عينة الدراسة من (381) فردا من سكان أحياء بسنادا والسابع من نيسان في مدينة اللاذقية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور القنوات الفضائية في التنشئة السياسية وبين المستوى التعليمي لدى المبحوثين، وأن القنوات الفضائية تحرص على قيامها بدورها في مجال التنشئة السياسية.

وهدفت دراسة (Al-Dhani, 2010) إلى تعرُّف دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة(الأزهر، الإسلامية، الأقصى، القدس المفتوحة)، وتكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة، أجابوا على بعض التساؤلات التي تضمنت الكشف عن مستوى الوعي السياسي لديهم نحو المعرفة السياسية العامة تجاه بعض القضايا والأحداث والشخصيات السياسية، والانتماء للهوية الوطنية، والتنظيمات السياسية ومفاهيم الديمقراطية والتسامح والتعددية،

والمشاركة السياسية، ودور الأنشطة التنظيمية الممارسة داخل الجامعات في تعزيز الوعي السياسي لأبنائها الطلبة، وتوصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى الوعي السياسي العام لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، إضافة إلى ارتفاع مستوى الوعي السياسي لدى الطلبة الذكور مقارنة بالإناث. كما سجل طلبة كلية الآداب أعلى مستوى الوعي السياسي العام.

أجرى (Adelabu & Akinsotu, 2009) بدراسة هدفت إلى معرفة دور الجامعات النيجيرية في التثقيف السياسي لطلبتها من خلال المناهج، الإعلام الجامعي، جماعة الرفاق، والمحاضرات. ومعرفة العوامل الطبيعية الاجتماعية والسياسية التي يمارسها الطلبة داخل الجامعة وتسليط الضوء على العامل الأهم المؤثر في الثقافة السياسية التي تقوم بها الجامعة لطلبتها. وكانت العينة العشوائية مكونة من(1000) طالب وطالبة من جامعة أوبافيمي أولوو، شملت (536) طالبا جديدا و(464) طالبا قديما، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يتأثرون بالتعليم السياسي الذي تقدمه الجامعة والتأثير على الطالب القديم أكبر من الجديد، وأن هنالك دلالة إحصائية على أن تأثير التعليم السياسي الجامعي على الذكور أكبر من الإناث والعامل الأكثر تأثيرا على ثقافة الطلبة السياسية كان على الترتيب للمناهج فاتحاد الطلبة فالمحاضرات.

وأجرى(Al-Aqili, 2005) دراسة هدفت إلى تعرُّف مستوى الوعي السياسي لدى طلبة جامعة مؤتة، وقد تم تصميم واختبار صحة الاختبار لمعرفة الوعي السياسي تضمنت خمسين سؤالا تتعلق بمحاور التطور السياسي للأردن ونظام الحكم والسلطات التشريعية والتنفيذية والانتخابات وحقوق المواطن في ضوء الخصائص الديمغرافية، طبق الاختبار على أربع شعب تربية وطنية من أصل عشر شعب من مجتمع الدراسة الكلي، وأظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى الوعي السياسي للطلبة مما يرتب مسؤولية على مؤسسات التنشئة والمؤسسات التعليمية على نحو خاص لنقل الثقافة السياسية للنظام إلى المواطن خاصة الطلبة، كما أظهرت النتائج ضرورة طرح برنامج أكاديمي في الجامعات الأردنية لتدريس مساق في النظام السياسي الأردني لتزويد الطلبة بالمعرفة حول حقائق النظام السياسي الأردني وثقافته السياسية، ولتوفير الرغبة لدى "الشباب" للمشاركة السياسية حتى يتسنى انخراطهم في عملية التنمية السياسية التي تُعَدّ الآن إحدى أهم أولويات العمل السياسي في الأردن.

الطريقة والاجراءات

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة البلقاء التطبيقية / كليات الجنوب (الكرك، الشوبك، معان، العقبة) للعام الجامعي 2022م والبالغ عددهم (3800) طالبًا وطالبة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (316) طالبًا وطالبة، حيث تم انتقائهم بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا للنوع الاجتماعي والبرنامج الدراسي

	ذكور	إناث	المجموع
أكاديمي	80	48	128
مهني	76	112	188
المجموع	156	160	316

أداة الدراسة

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد أداة للدراسة على شكل استبانة؛ اشتملت في صورتها النهائية على خمسة عوامل هي: الأسرة، الجامعة، الأحزاب، الإعلام، الأصدقاء، وتضمن كل منها على (6) فقرات، وبذلك تكونت الأداة بصورتها النهائية من (30) فقرة.

صدق المحتوى:

تم عرض الأداة في صورتها الأولية على (10) من الأساتذة المُحَكّمين المختصّين في العلوم الاجتماعية والتربوية والبحث العلمي في الجامعات الأردنية، وطُلِبَ منهم إبداء آرائهم في درجة وضوح فقرات الأداة بنائيًا، ودرجة صلاحية كل فقرة في قياس ما وُضعت لقياسه، ودرجة انتماء كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه، ودرجة دقة وسلامة الصياغة اللغوية، كما طُلِب منهم إدخال أي تعديلات على صياغة فقرات الأداة أو دمجها أو حذف بعضها أو الإضافة إليها، وعلى ضوء تعديلات المُحَكّمين وملاحظاتهم، تم إجراء التعديلات والتصويبات في الصياغة اللغوية لبعض الفقرات.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة من خلال استخدام معادلة (كرونباخ ألفا) لاستخراج الاتساق الداخلي،

كما تم استخدام الاختبار وإعادة الاختبار حيث تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية بلغت (30) طالبًا وطالبة وتم احتساب معامل ارتباط (بيرسون) بين مرتي التطبيق وبفارق زمني 14 يومًا، إذ تراوحت قيم معاملات ثبات (كرونباخ ألفا) للعوامل المؤثرة في التنشئة السياسية بين (0.83 -0.93)، كما تراوحت معاملات ارتباط (بيرسون) بين (0.76-0.82) وهي تعد معاملات مرتفعة، والجدول (2) يوضح قيم معامل (كرونباخ ألفا) وقيم معامل ارتباط (بيرسون) للعوامل.

الجدول (2): قيم معامل (كرونباخ ألفا) ومعامل ارتباط (بيرسون) لاستبانة العوامل المؤثرة على التنشئة السياسية

رقم العامل	العامل	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا	معامل ارتباط بيرسون
1	الأسرة	6	0.89	0.80
2	الجامعة	6	0.90	0.76
3	الأحزاب	6	0.83	0.78
4	الإعلام	6	0.93	0.82
5	الأصدقاء	6	0.92	0.80

تصحيح أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس خماسي وفقا لمقياس ليكرت (Likert Scale) المكون من خمس درجات للموافقة مرتبة ترتيبًا تنازليًا على النحو التالي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) لتقدير مستوى تأثير العوامل المحتلفة على التنشئة السياسية، وتم تحديد معيار الحكم وفقًا للمعيار التالي:

- درجة تأثير متدنية: 1 – 2.33.
- درجة تأثير متوسطة: 2.34 – 3.67.
- درجة تأثير مرتفعة: 3.68 – 5.

حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل.....من العام الجامعي.....
-الحدود المكانية: تم تطبيق الأداة في كليات جامعة البلقاء التطبيقية/اقليم الجنوب (الكرك، الشوبك، معان، العقبة).

عرض نتائج الدراسة والمناقشة

السؤال الأول: ما هي العوامل المؤثرة على التنشئة السياسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية/كليات الجنوب.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والرتبة للعوامل المؤثرة على التنشئة السياسية (الأسرة، الجامعة، الأحزاب، الإعلام، الأصدقاء)

الرقم	العامل	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التأثير
1	الأسرة	6	3.12	0.88	4	متوسطة
2	الجامعة	6	3.23	1.12	3	متوسطة
3	الأحزاب	6	3.10	0.96	5	متوسطة
4	الإعلام	6	3.50	1.01	1	متوسطة
5	الأصدقاء	6	3.32	1.05	2	متوسطة

أظهرت نتائج الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية للعوامل المؤثرة في التنشئة السياسية تراوحت ما بين (3.10-3.50) وكلها جاء بالدرجة المتوسطة، واحتل المرتبة الأولى عامل (الإعلام)، بمتوسط حسابي بلغ (3.5)، وانحراف معياري بلغ (1.01) وبدرجة متوسطة، تلاه عامل الأصدقاء الذي جاء المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.32) وانحراف معياري بلغ (1.05) وبدرجة متوسطة، أما المرتبة الثالثة فجاء عامل الجامعة، بمتوسط حسابي بلغ (3.23) وانحراف معياري بلغ (1.12) وبدرجة متوسطة، وجاء عامل الأحزاب في المرتبة الرابعة عامل الأسرة بمتوسط حسابي بلغ (3.12) وانحراف معياري بلغ (0.88)، وبدرجة متوسطة، وجاء في المرتبة الأخيرة عامل الأحزاب بمتوسط حسابي بلغ (3.10)، وانحراف معياري (0.96) وبدرجة متوسطة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤثرة على التنشئة السياسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية (كليات الجنوب) تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي.

الجدول (4): اختبار (ت) لفحص الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي

العامل	مستوى المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	df	مستوى الدلالة
الأسرة	ذكور	156	3.09	0.95	1.115	314	0.266
	إناث	160	3.20	0.82			
الجامعة	ذكور	156	3.27	1.20	0.680	314	0.496
	إناث	160	3.19	1.03			
الأحزاب	ذكور	156	2.94	1.0	2.931	314	0.004*
	إناث	160	3.25	0.89			
الإعلام	ذكور	156	3.43	0.98	0.639	314	0.523
	إناث	160	3.50	1.06			
الأصدقاء	ذكور	156	3.33	1.06	0.139	314	0.889
	إناث	160	3.31	1.07			

توضح النتائج الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أراء أفراد عينة الدراسة حول درجة تأثير العوامل المختلفة في التنشئة السياسية (الأسرة، الجامعة، الأحزاب، الإعلام، والأصدقاء) تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيم (T) على التوالي (1.115، 0.680، 2.931، 0.639، 0.139) وكانت جميعها غير دالة إحصائيًا.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو العوامل المؤثرة على التنشئة السياسية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية (كليات الجنوب) تعزى إلى البرنامج الدراسي.

الجدول (5)

اختبار (ت) لفحص الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير البرنامج الدراسي

العامل	مستوى المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	df	مستوى الدلالة
الأسرة	أكاديمي	128	3.15	0.95	0.021	314	0.983
	مهني	188	3.15	0.84			
الجامعة	أكاديمي	128	3.12	1.25	1.445	314	0.149
	مهني	188	3.31	1.04			
الأحزاب	أكاديمي	128	3.05	0.94	0.693	314	0.489
	مهني	188	3.13	0.98			
الإعلام	أكاديمي	128	3.56	0.99	1.372	314	0.171
	مهني	188	3.40	1.03			
الأصدقاء	أكاديمي	128	3.34	1.22	0.248	314	0.804
	مهني	188	3.31	0.95			

توضح النتائج الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أراء طلبة جامعة البلقاء التطبيقية/كليات الجنوب حول درجة تأثير العوامل المختلفة في التنشئة السياسية (الأسرة، الجامعة، الأحزاب، الإعلام، والأصدقاء) تعزى إلى متغير البرنامج الدراسي؛ حيث بلغت قيم (T) على التوالي (0.021، 1.445، 0.693، 1.372، 0.248) وكانت جميعها غير دالة إحصائيًا.

مناقشة النتائج وتفسيرها

1.النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: أظهرت نتائج السؤال الأول أن المتوسطات الحسابية للعوامل المؤثرة في التنشئة السياسية جاءت جميعها بالدرجة المتوسطة، وجاء ترتيبها على النحو الآتي (الإعلام، الأصدقاء، الجامعة، الأسرة، الأحزاب). تبين هذه النتائج أن العامل الأكثر تأثيرًا في التنشئة

السياسية لدى الطلبة الجامعيين أفراد عينة الدراسة الحالية كان الإعلام، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن أكثر العوامل المتاحة لدى الطلبة، والأكثر مشاهدة هي وسائل الإعلام مثل: التلفاز، الصحف اليومية الورقية والالكترونية، بالإضافة للمواقع الاخبارية الالكترونية ومواقع التواصل المتعددة، وجميع هذه الوسائل متاحة للطلبة دون قيد أو شرط، فهي متاحة ومجانًا على شبكة الانترنت، بالإضافة للقنوات الاخبارية الفضائية المتاحة للجميع، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Abu Harbeed, 2010) التي أظهرت أن وسائل الإعلام لها دور فعال في التنشئة السياسية. واتفقت كذلك مع نتائج دراسة (Zreika & Danora, 2016) التي بينت أن القنوات الفضائية تحرص على قيامها بدورها في مجال التنشئة السياسية.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن عامل الأصدقاء جاء بالمرتبة الثانية في التأثير على التشئة السياسية، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الزمن الذي يقضيه الطلبة مع زملائهم في الجامعة، او في مكان سكنهم أطول من جلوسهم مع أفراد أسرهم، وبذلك يتأثر الطالب بفكر رفاقه، ويوسع مداركه من خلال النقاش بين الرفاق. جاء عامل الجامعة في المرتبة الثالثة، ويفسر الباحث ذلك إلى أن الجامعات لا تركز في مناهجها على نحو عام على التنشئة السياسية، وإنما تركز على نحو عام على المهارات والكفايات اللازمة لتخصصاتهم، التي تؤهلهم للإنخراط في سوق العمل، واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Al-Zaboun & Ayoub, 2015) التي أظهرت نتائجها أن تأثير الجامعة في التنشئة السياسية جاء بدرجة متوسطة، ولم تتفق مع نتيجة دراسة (Adelabu & Akinsotu, 2009)، حيث أشارت نتائجها أن الطلبة يتأثرون بالتعليم السياسي الذي تقدمه الجامعة.

جاء عامل الأسرة في المرتبة الرابعة من بين العوامل المؤثرة على التنشئة السياسية، وذلك لحرص الأسرة على أبنائهم من الانخراط في السياسة التي قد تسبب لهم بعض المشاكل التي تنشأ عن عدم تثقيفه سياسيًا بطريقة منظمة، ناهيك على أن العمل الحزبي كان يشوبه الكثير من الحذر في المجتمع الأردني، الأمر الذي أدى أن يكون تأثيره على التنشئة السياسية جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة من بين العوامل المؤثرة في التنشئة السياسية، واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة(Abu Rukba, 2012)، التي أظهرت نتائجها أن الأسرة جاءت بأعلى المراتب المؤثرة في تثقيف الطلبة سياسيًا. واتفقت مع نتائج دراسة (Al-Aqoun, 2012) التي أظهرت النتائج أن للأسرة دورا إيجابيا في نقل الثقافة السياسية عبر الأجيال.

2.النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: أظهرت نتائج السؤال الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أراء أفراد عينة الدراسة حول درجة تأثير العوامل المختلفة في التنشئة السياسية (الأسرة، الجامعة، الأحزاب، الإعلام، والأصدقاء) تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، وكانت جميعها غير دالة إحصائيًا. وهذا يعني أن تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية/كليات الجنوب لم تختلف نحو درجة تأثير العوامل المختلفة: (الأسرة، الجامعة، الأحزاب، الإعلام، والأصدقاء) في التنشئة السياسية على اختلاف نوعهم الاجتماعي سواء كانوا ذكورا أم إناثا، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن طلاب وطالبات جامعة البلقاء التطبيقية في كليات الجنوب يعيشون نفس الظروف، وسواء الذكور أو الإناث نشأوا في ظروف مجتمعية واحدة، فالمجتمع الأردني بطبيعته متقارب العادات والتقاليد، لذا لا تختلف نظرة الذكور أو الإناث فيما يتعلق بالعوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، إضافة إلى ذلك فإن المجتمع الأردني من المجتمعات الصغيرة التي لا تداخل فيها التعددية الطبقية أو الاجتماعية، وقد يعود السبب أيضا إلى أن جامعة البلقاء التطبيقية من خلال كلياتها تدرس المناهج نفسها، وتحافظ على الخطوط العريض في ما يتلقه الطلبة، فلا فرق بين الذكور والإناث في تلقي تلك المناهج، وإن عوامل التنشئة الاجتماعية، سواء الإعلام، أو الأسرة أو الأحزاب، أو الجامعة، أو الأصدقاء لا تنتقي من تؤثر عليه بناء على جنسهم، خاصة وأن طلبة الكليات غالبا ما يكونون متقاربون في المستوى الفكري والثقافي.

كما أن طلبة جامعة البلقاء التطبيقية/كليات الجنوب من كلا الجنسين معرضون لنفس التثقيف الحزبي الذي يشوبه الحذر من الأسرة والطالب بحد ذاته، وكافة أفراد عينة الدراسة يتأثرون بنفس وسائل الإعلام المرخصة والمتاحة على مستوى الأردن، بذلك نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة يتعرضون لنفس الظروف، ويعيشون في مجتمع واحد متجانس، الأمر الذي أدى إلى إجماع أفراد عينة الدراسة ذكورًا وإناثًا على هذه النتيجة، واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Al-Zaboun & Ayoub, 2015) التي لم تظهر أثرًا للجنس في أراء أفراد عينة الدراسة نحو درجة العوامل المختلفة المؤثرة في التنشئة السياسية، في حين اختلفت مع نتائج كل من دراسة (Al-Dhani, 2010)، ودراسة (Adelabu & Akinsotu, 2009) التي أشارت بوجود فروق دالة إحصائيًا ولصالح الذكور، أما دراسة (Shoucair, 2019) فقد أظهرت نتائجها وجود فروق جوهرية لصالح الإناث.

3.النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: أظهرت نتائج السؤال الثالث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أراء طلبة جامعة البلقاء التطبيقية/كليات الجنوب حول درجة تأثير العوامل المختلفة في التنشئة السياسية (الأسرة، الجامعة، الأحزاب، الإعلام، والأصدقاء) تعزى إلى متغير البرنامج الدراسي، وكانت جميعها غير دالة إحصائيًا. مما يعني أن البرنامج الدراسي سواء كان أكاديميا أو مهنيا لم يؤثر في تلك الآراء فيما يتعلق بتأثير العوامل المختلفة (الأسرة، الجامعة، الأحزاب، الإعلام، والأصدقاء) في التنشئة السياسية للطلبة، فكانت آراء الطلبة من البرنامجين الأكاديمي والمهني بنفس الدرجة. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن طلبة البرنامجين في الجامعة يتلقون بعض المواد المشتركة، وهي ما تسمى (مواد الثقافات)، مثل: الثقافة الإسلامية، والثقافة العامة، والتربية الوطنية، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، وتسمى أحيانا المتطلبات الإجبارية للطلبة في الجامعة، إضافة إلى بعض المواد الاختيارية التي تكون مشتركة بينهما، مما يجعل البيئة التعليمية في الجامعة لكلا البرنامجين متقاربة، ويلتقي الطلبة من البرنامجين في تلك المواد في محاضرات واحدة فيتبادلون الخبرات والمعارف، فيؤثرون ويتأثرون ببعضهم، فتتشارك آراؤهم وتتلاقى في كثير من المجالات.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Al-Dhani, 2010) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا ولصالح كلية الآداب، وقد يعود سبب هذا الاختلاف إلى اختلاف الثقافات بين مجتمعي الدراستين.

ملخص الدراسة:

أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية للعوامل المؤثرة في التنشئة السياسية جاءت بدرجة متوسطة، واحتل المرتبة الأولى عامل (الإعلام)، وبدرجة متوسطة، تلاه عامل الأصدقاء الذي جاء المرتبة الثانية وبدرجة متوسطة، أما المرتبة الثالثة فجاء عامل الجامعة، وبدرجة متوسطة، وجاء عامل الأحزاب في المرتبة الرابعة عامل الأسرة وبدرجة متوسطة، وجاء في المرتبة الأخيرة عامل الأحزاب وبدرجة متوسطة.

كم أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أراء أفراد عينة الدراسة حول درجة تأثير العوامل المختلفة في التنشئة السياسية (الأسرة، الجامعة، الأحزاب، الإعلام، والأصدقاء) تعزى إلى متغيري (النوع الاجتماعي، البرنامج الدراسي).

التوصيات

بناء على النتائج السابقة فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. ضرورة أن تمتلك مؤسسات التنشئة السياسية رسالة واضحة تتفق والأهداف التي وجدت من أجلها وأن تنبثق هذه الرسالة من أهداف وغايات ما ترمي إليه مختلف الجهات لتدعم وتعزيز مفاهيم التنشئة السياسية.
2. ضرورة اهتمام الأحزاب السياسية بعملية التنشئة السياسية عموما ولطلبة الجامعات خاصة وأن توفر لذلك مساحة كافية من خططها وبرامجها وميزانيها المالية.
3. تفعيل دور الإعلام المحلي بكافة أشكاله نحو التنشئة السياسية لدى طلبة الجامعات من خلال تخصيص بعض البرامج المدروسة ذات أهداف واضحة ودقيقة.
4. العمل على تقديم الأحزاب السياسية إلى طلبة الجامعات على أنها تنظيمات مشروعة حسب الدستور، وأنها ضرورة من ضرورات الحياة الديمقراطية، وآلية مهمة من آليات تنظيم الحياة السياسية لأي مجتمع ديمقراطي. وقد يكون ذلك من خلال التثقيف السياسي للطلبة بإدخال مقررات ومواد دراسية
5. ضرورة أن تعمل مؤسسات الدولة قنوات الاتصال بين طلبة الجامعات وتلك المؤسسات لإعادة هيكلة الثقة بالمؤسسات الرسمية.

اقتصر هذا البحث على طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في إقليم الجنوب، يوصى بإجراء دراسات أخرى على باقي أقاليم المملكة الأردنية، وعلى الجامعات الأردنية الأخرى.

References

Abdel Hamid, E. (2008). *Political upbringing in the educational process*. Cairo: Al-Mahrousa Center for Publishing, Press Services, and Information.

Abu Al-Maati, I. A. (2013). The requirements of political education for Port Said University students in light of the variables of contemporary Egyptian society. *Journal of the College of Education, Port Said University*, (14).

Abu Harbeed, N. (2010). *The role of local audio-visual media in the political upbringing of Palestinian youth in the Gaza Strip* (Unpublished master's thesis). Al-Azhar University, Gaza, Palestine.

Adelabu, T., & Akinsotu, A. (2009). *Political education in the university: A survey of Nigerian university students* (Unpublished manuscript). Obafemi Awolowo University, Ile-Ife, Nigeria.

Al-Amiri, S. H. (2000). Youth and political participation, in Egypt's future generations, their changing conditions, and their future perceptions. Cairo: National Center for Social and Criminological Research.

Al-Aqili, M. M. (2005). Awareness of the Jordanian political system: A field study on a sample of Mutah University students. *Al-Manara Journal for Research and Studies*, 11(4).

Al-Aqoun, S. (2012). The impact of the role of the Algerian family on the political upbringing of the adolescent. *Series of*

Notebooks on Politics and Law, University of Algiers, (6).

Al-Awamleh, A., & Abu Shank, K. (2012). The degree of awareness of Al-Balqa Applied University students in the concept of political culture and its dimensions. *Dirasat* , University of Jordan, 39(2).

Al-Dani, S. (2010). The role of Palestinian political organizations in developing political awareness among university students in the Gaza Strip. *Middle East Studies*, University of Gaza.

Al-Lawy, S. A. (2022). The impact of political upbringing on democratic practice. *Journal of Legal and Social Sciences*, 7(1).

Al-Madani, M. (2014). The role of educational political upbringing institutions in raising political awareness: Al-Neelain University and the Holy Qur'an as a model. *Dongola University Journal for Scientific Research*, (6).

Al-Mashaqbeh**,** A., & Shqair, D. (2017). *Theories of political upbringing and political culture*. Cairo, Ain for Human and Social Studies and Research.

Al-Mashaqbeh, A., & Shqair, D. (2017). *Theories of political upbringing and political culture*. Cairo: Ain for Human and Social Studies and Research.

Al-Masry, K. (2000). *Political upbringing and values*. Cairo: Intertek for Publication and Distribution.

Al-Miqdad, M. (2007). The role of university education curricula in political upbringing (Al al-Bayt University: A case study). *Yarmouk Research, Humanities and Social Sciences Series*, 24(1).

Al-Saleem, B. (2014). The level of democratic practices and attitudes towards political participation among student councils in Jordanian universities. *Studies: Educational Sciences*, 43(Suppl. 4).

Al-Sarhan, A. S. (2010). *Factors influencing the pattern of political culture in the Jordanian Badia: A field study of the villages of the Northwestern Badia District* (Unpublished master's thesis). Al al-Bayt University, Mafraq, Jordan.

Al-Taamari, S. A. (2018). *The role of political parties and forces in Jordan 1989-2017 (Parliament: A case study)* (Unpublished master's thesis). Middle East University, Amman, Jordan.

Al-Zaboun, M. S., & Ayoub, H. M. (2015). The role of Jordanian universities in developing concepts of political culture from the viewpoint of its students. *Studies: Humanities and Social Sciences*, 42(Suppl.).

Bash, A. S. (2011). *Political culture for university students* (Unpublished doctoral thesis). University of Algiers, Algeria.

Bullock, K., & Nesbitt, P. (2013). Becoming "holistically indigenous": Young Muslims and political participation in Canada. *Journal of Muslim Minority Affairs*, 33(2), 185-207.

Hassan, M. N. (2014). Requirements for activating political upbringing in the basic education stage in light of the political transformations in Egypt after the revolution of January 25, 2011. *Journal of the College of Education, Port Said University*, (16).

Hilal, R. M. (2015). *Education and political upbringing in the Arab world: Models of Bahrain, Jordan, Kuwait, Iraq, Egypt*. Manama: Bahrain Institute for Political Development.

Hussein, M. A. (2010). *A proposed vision to activate political participation among university students in the light of some societal changes* (Unpublished doctoral thesis). Al-Azhar University, Cairo.

Mandour, S. M. (2004). *Political education for youth*. Cairo: The Egyptian Library for Printing, Publishing, and Distribution.

Mostafa, H. (2001). *Political parties*. Cairo: Center for Political and Strategic Studies.

Shouqair, D. S. (2019). The pattern of political culture among University of Jordan students: A field study. *Journal of Studies in Humanities and Social Sciences*, 2(12).

Stockemer, D. (2012). Students' political engagement: A comprehensive study of University of Ottawa undergraduate students. *Journal of Youth Studies*, 15(8), 1028-1047.

Zureika, Y., & Dannoura, A. (2016). The role of satellite channels in political upbringing: A field study in the city of Lattakia. *Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies: Arts and Humanities Series*, 38(5).